

قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة والحراك الأكاديمي لمعلمي

التربية الرياضية قبل الخدمة

د. أحمد محمد الشافعي^١

مقدمة ومشكلة البحث:

يذكر السيد عبد الدايم عبد السلام (١٩٩٦) أن القدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى، والعمل على تحقيقها هي صفة هامة للكائنات الإنسانية. كما أن عدم القدرة - من الناحية النفسية - على إنجاز الخطط المستقبلية بعيدة المدى يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل^٢. (٧: ٦٤٣ - ٦٧٦)

ويرى إبراهيم محمود بدر (٢٠٠٣) أنه يمكن اعتبار أن التوجه نحو المستقبل مفهوماً إيجابياً بينما قلق المستقبل^٣ سلبياً. وكلاهما وثيقا الصلة حيث إنهما على طرفى متصل CONTINUUM واحد، فبقدر ما يكون قلق المستقبل حافزاً على الإنجاز فإنه يقترب من التوجه نحو المستقبل، وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه نحو المستقبل فإنه يعبر عن القلق من المستقبل. (٢: ٨٢-٣٤)

وقد تبنى الباحث وجهة النظر التي ترى أن منظور زمن المستقبل يتكون من (الجانب المعرفى - الجانب الدافعى). كما تشير زينب محمد شقير (٢٠٠٥) إلى أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد والتي تمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وآنية يعيشها

^١ أستاذ مساعد بقسم علم النفس الرياضى - كلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة.
^٢ منظور زمن المستقبل future time perspective على أنه نزعة الفرد لاعطائة أهمية كبيرة للاهداف بعيدة المدى، والاعتقاد فى أن العمل الجاد هو الوسيلة لانجاز تلك الأهداف.
^٣ ان قلق المستقبل ايضا يمكن اعتباره مفهوما إيجابيا اذا اخذ من وجهة النظر الوقائية بمعنى ان الشخص هنا يحدد مجالات مخاوفة من المستقبل ويحاول ان يعد الدفاعات النفسية والعقلية لها كى يستطيع مواجهتها بنجاح فعليه تحسين مستواة الاجتماعى الاقتصادى وان يكون مستوى طموحة مرتفع بان يحصل على دراسة جامعية بدرجة متقدمة اى تقدير مرتفع يمكنه من العمل وتحقيق طموحاته المختلفة فضلا عن ذلك يكون لديه حب للاستطلاع أو التطلع نحو مستقبل افضل بنظرة تفاؤلية وليست تشاؤمية وهذا ما يحاول البحث الحالى دراسته من خلال معرفة الاوزان النسبية لهذة المتغيرات فى علاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.

الفرد. (١٤: ٤، ٥) وتذكر إيمان محمد صبرى (٢٠٠٣) أن قلق المستقبل يعنى حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات المرغوبة فى المستقبل، وفى حالته القصوى قد يكون تهديدا بأن ثمة شيئاً ما غير حقيقى سوف يحدث للفرد. (٨: ٥٥)

ويشير محمود شمال حسن (١٩٩٩) إلى أن النسبة الأكبر من الشباب لديهم قلق من المستقبل، وأن الإحساس به حالة نفسية تنتاب الأفراد جميعاً بغض النظر عن الجنس أو المستوى الاجتماعى الاقتصادى الذى ينتمون إليه. (٢٣: ٧٠-٨٥) ويؤكد كل من طلعت منصور (١٩٩٥)، أبو بكر مرسى ونادية رضوان (١٩٩٧) على أنه من الأهمية بمكان دراسة البعد المستقبلى وأثره فى حياة الشباب وما يترتب عليه من فقدانهم للأمل فى المستقبل ومعاناتهم من بعض الأزمات والاضطرابات، وطلاب الجامعة ليست فئة مستثناة من هذا السياق. (١٨: ٤٥)، (٣: ٨٧)

ويتفق الباحث مع ما أشارت إليه دراسة (Meyer, James H) (١٩٨١) فى أن المؤسسات التربوية تقترح مناقشة مشكلات المستقبل من خلال برامج الدراسات العليا بالجامعات اقتصادياً تكنولوجياً فضلاً عن ومناقشة أسلوب حياة life-style الطلاب. (٣٣: ٤٥، ٤٦) وفى هذا الصدد، أشار كل من Schonwetter, Dieter J. et al (١٩٩٥)، David Passig (٢٠٠١) إلى ضرورة الاهتمام بدراسة القلق من المستقبل فى الجامعات لما له من تأثير سلبي على اتباع التعليمات التدريسية والتي تنظم العمل داخل الجامعة ويقل تأثير بيئة التعلم بالنسبة لهم. (٣٧: ١٨ - ٢٢) (٢٨: ٢٧-٤٧) هذا، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية دراسة المستقبل والاتجاه نحوه مثل

^٤ القلق حالة انفعالية مزمنة ومعقدة مع توجس أو رهبة يتميز باضطرابات عصبية وعقلية عديدة ، يتميز بإحساسه بمزيج من الرهبة والاشفاق من المستقبل بدون داع معين لل خوف ، مع خوف مزمن بدرجة خفيفة ، وخوف قوى ساحق ، وباعت ثنائى ينطوى على استجابة تجنب مكتسبة. (كمال دسوقى (١٩٨٨) " زخيرة علوم النفس . المجلد الاول ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة)

دراسة Woll, Stanley B.; et al (١٩٩٨) عن قدرة طلاب الجامعة على الاستدلال حول بعض الموضوعات وثيقة الصلة بهم إلى ضرورة الاهتمام باستجابات الطلاب وآرائهم حول المستقبل والاهتمام بتنمية قدرتهم على استخدام الحجج لحل مشكلاتهم المستقبلية. (٣٩: ١٤-١٨) وأوضحت دراسة Perkins, et al (١٩٩٥) ضرورة توجيه وإرشاد الطلاب لحل مشكلات صعوبات التعلم ودفعهم للتخطيط لمستقبلهم ورؤاهم للمستقبل. (٣٥: ١٥)

ومن جانب آخر، تذكر **تحية محمد عبدالعال، ومصطفى على رمضان** (٢٠١٣م) أن علم النفس الإيجابي فرع من فروع علم النفس يؤكد على دراسة كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الأداء النفسى الوظيفى للكائن البشرى بما يتجاوز نطاق أو حدود الصحة النفسية.. (١٠: ٩٣)

وفى هذا السياق، تشير **سلاف مشرى** (٢٠١٤) أنه قد بات ينظر لإدراك الفرد لجودة حياته من المنظور النفسى كقضية تتداخل مع أبعاد جودة الحياة من المنظورات الأخرى، باعتبارها من العوامل الرئيسة الداعمة لترشيد استثمار ما لدى الفرد من طاقات وإمكانات، وتؤثر بصورة مباشرة على سعادته وتكيفه واستقراره ومدى إيجابيته أو إعاقته عن أداء أدواره الطبيعية فى الحياة، ومن ثم أصبح موضوع جودة الحياة مفهوماً جوهرياً فى البحوث والدراسات. (١٥: ٢١٦)

بهذا المعنى، يرى الباحث أن المنظور النفسى للطلاب ينفعل بالبيئة المحيطة (داخل أ، خارج الجامعة) حيث يعكس مدى الرضا والتوافق معها، إذ أن الاستقرار النفسى للطلاب وتوجهاته الإيجابية للأزمان والأشياء والأشخاص يعكس لديه الاعتقاد فى نوعية وجوده الحياة. ومن ثم، تتجسد فى ممارساته الأكاديمية. ويفرق **أحمد محمد الشافعى** (٢٠٠٦) بين كل من: التحصيل

الأكاديمي، والحراك الأكاديمي: في أن الأول - كما يعرفه صلاح الدين علام(٢٠٠٠) (١٦ : ٧١) هو درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين، ويذكر أحمد زكي صالح(١٩٩٢)(٥ : ٤٣) أن التحصيل الأكاديمي ما يحصل عليه الفرد في تعلمه، وقدرته على التعبير عما تعلمه. وعند فحص اصطلاح الحراك الأكاديمي نجده يركز على مبدأ الاتجاه في حركة التحصيل حتى ينتهي بتحصيل آخر، إذن فالأخير يقتضى وجود تحصيلين للمقارنة من الوجهة الحركية للاتجاه. بمعنى أن الحراك الأكاديمي يقتضى تحديد أكثر في عملية التصنيف^٥. (٦ : ٥)

وبالنظر إلى فئة طلاب التدريب الميداني^٦ / معلمى التربية الرياضية قبل الخدمة، نجد أن التدريب الميداني كعملية تجسد الإطار العام والمدخل التكاملي لفلسفة التدريس أو التدريب أو الإدارة في المجال الرياضى في مختلف المؤسسات التربوية والرياضية. لأنها امتداد لربط وتلاقى إحداثيات السياقات النظرية والتطبيقية في ذهن الطلاب. ولما كانت هذه المرحلة من الخطورة والاستثنائية في حياة الطلاب التي تبدو فيها انفعالات مرتبطة بالنظرة المستقبلية من أعلى ما يتسع به على مسماه إلى أقل ما ينطبق به الاسم على المسمى، في الاتجاهين؛ الإيجابي (توجه للمستقبل يدعم قاعدة جودة الحياة) هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، السلبي (قلق من المستقبل) مما يجسد الواقع التجريدي للمستقبل والذي ينعكس - بشكل مباشر أو غير مباشر - على الواقع الامتدادى لجميع أوجه الممارسات التطبيقية .

^٥ ويوضح هذه الجزئية بمنهجية أكثر تفصيلا على النحو التالي: قام بتصنيف الحراك الأكاديمي على النحو التالي:(حراك مساعد أ، مساعد ب، مساعد ج، أفقى أ، أفقى ب، أفقى ج، أفقى د، هابط ب، هابط ج، هابط د)، ومن ثم يسهل فحصها منهجيا.
^٦ وليس ثمة حاجة إلى تأكيدات على أهمية التدريب الميداني، كما أنه لا يسعى إلى تحديده ماهية و مفهومها، إذ أن أحدا لا ينكر أهميته على إطلاق وتقييد اللفظ كأحد محاور العملية التعليمية وبرامج الدراسة بكلليات التربية والتربية والرياضية.

لذا أثر الباحث دراسة العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة والحراك الأكاديمي الذي يعكس ثبات وارتفاع وتدنى مستويات التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب عينة البحث.

وقد يبرز تساؤل، إذا كان معلموا التربية الرياضية قبل الخدمة هم طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بحكم لائحة الكلية، إلا أن الباحث استخدم التوجه المستعرض في دراسته شاملاً جميع الفرق الدراسية، وذلك حتى يمكن الوقوف على الإطار العام للحراك الأكاديمي المرحلي والفصلي -بشكل موضوعي -كما سيأتى تفصيله لاحقاً. الأمر، الذي قد يعطى انحداراً معنوياً يمكن من خلاله التنبؤ بالحراك الأكاديمي ثلاثي الاتجاه بدلالة قلق المستقبل وجودة الحياة.

أهمية البحث:

- يستمد البحث الحالي أهميته في تناوله لموضوع قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة وعلاقته بمتغيرات (الحراك الأكاديمي وجودة الحياة) في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي والفرقة الدراسية لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة، على أساس أن قلق المستقبل يمثل موضوعاً هاماً - وبشكل نسبي - على المستويين النظري والواقعي.
- ومن جانب آخر، تماشياً مع ما تقترحه الدراسات والبحوث العلمية من ضرورة مناقشة المؤسسات التربوية مشكلات المستقبل، حيث إن قلق المستقبل يمتد لدى خريجي الجامعات.
- أن المشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الشباب تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له. وقد تمدنا نتائج البحث بمعلومات تدعم الجانب الإيجابي للتوجه نحو المستقبل، وتحسين نوعية الحياة ومن ثم، تنعكس في الممارسات التي تبدو في نمطية الحراك الأكاديمي.

مصطلحات البحث:

قلق المستقبل: تعرفه زينب محمود شقير (٢٠٠٥) على أنه " خلل أو اضطراب نفسى المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشوية وتحريف إدراكي معرفى للواقع وللذات. (١٤ : ٤،٥)

جودة الحياة^٧: هي مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر وهي الدرجة التي يحصل عليها تبعاً لمقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية. (٣ : ٣٨)

الحراك الأكاديمي^٨: هو حركة دينامية ثنائية الاتجاه (أفقية / رأسية)، وهو على ضربين:

أولاً: حراك أكاديمي مرحلي (عبر مراحل دراسة الطالب).

ثانياً: حراك أكاديمي بين- مرحلي (بين مرحلة الدراسة الواحدة على مستوى فصلى الدراسة أو المقرر الدراسى الممتد). (٦ : ٦)

فروض البحث:

من خلال استعراض ما سبق من إطار نظرى ودراسات سابقة يمكن

صياغة فروض البحث على النحو التالى:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث فى متغير قلق المستقبل وفقاً لمستوى التحصيل والفرقة الدراسية والنوع.
٢. هناك تباين فى التكرارات والنسب المئوية لدى عينة البحث فى متغير الحراك الأكاديمي وفقاً لمستوى التحصيل والفرقة الدراسية والنوع.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث فى متغير جودة الحياة وفقاً لمستوى التحصيل والفرقة الدراسية والنوع.

^٧ تعريف إجرائي.
^٨ قام الباحث بعرض تعريفه للحراك الأكاديمي قيد البحث على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس بكليتى التربية والتربية الرياضية حتى وصل الى التعريف الإجرائي الحالي.

٤. يمكن التنبؤ بالحراك الأكاديمي بدلالة متغيري قلق المستقبل وجودة الحياة لعينة البحث.

الدراسات المرجعية:

دراسات مرتبطة بقلق المستقبل؛ أوضحت دراسة إبراهيم محمود إبراهيم (٢٠٠٣) أن ثمة علاقة دالة موجبة بين انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والاعتراب والضغط النفسية بالنسبة لكل من الذكور والإناث في البيئة المصرية والسعودية. (٢) وأشارت نتائج دراسة محمود شمال حسن (١٩٩٩) إلى أن ثمة أمور^٩ داخل المجتمع تستثير التوجس والخوف من الأيام المقبلة التي تعمل على تغيير أهداف الفرد الحياتية. (٢٣) وأشارت دراسة Woll, et al (١٩٩٨) عن قدرة طلاب الجامعة على الاستدلال حول بعض الموضوعات وثيقة الصلة بهم إلى ضرورة الاهتمام باستجابات الطلاب وآرائهم وأن بحث الاتجاه نحو المستقبل يتمثل في الاهتمام بالاستدلال والتفكير ومجادلاتهم حول المستقبل والاهتمام بتنمية قدرتهم على استخدام الحجج لحل مشكلاتهم المستقبلية. (٣٩) كما تشير دراسة Earley, Mark A.; Mertler, (٣٩) إلى ضرورة اهتمام بحوث المستقبل بمسح القلق وتحديد إحصائيات أكثر دقة عن القلق. (٣٠) وتشير دراسة (١٩٨١) Meyer, James H إلى أن المؤسسات التربوية تقترح مناقشة مشكلات المستقبل من خلال برامج الدراسات العليا بالجامعات وذلك من خلال الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية ومناقشة أسلوب حياة life-style الطلاب. (٣٣) وقد أسفرت نتائج دراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٢) إلى أن المشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الشباب تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له، مما يضيف

^٩ طبيعة المناخ الاجتماعي المهيأ لحالة القلق من المستقبل فيما يلي (ضغوط الحياة - أزمة السكن - ارتفاع الأسعار - غياب العدالة التوزيعية - قلة فرص العمل لخريجي الجامعات والمعاهد) .

إلى أهمية دراسة تصورات الشباب عن مستقبلهم الشخصي ارتباطها بكل من الدافعية للدراسة ومستوى التحصيل. (١) وقد أشارت دراسة Hwang, et al (٢٠٠١) إلى أن ثمة عوامل دافعية ممكنة مرتبطة بغرض اختيار الكلية بالنسبة للطلبة الجدد وأن ثمة أشياء مرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية وأن لديهم أهداف نحو المستقبل وأن الطلاب يوجهون أنفسهم بالنسبة لاختيار مهنة المستقبل وأنه يتعين أن تكون ذات عامل جذب بالنسبة لهم وأن توفر لهم المكانة الاجتماعية. (٣٢) وقد أشارت دراسة Schonwetter, J. et al (١٩٩٥) إلى أن الطلاب ذوى القلق المرتفع غير قادرين على اتباع التعليمات التدريسية والتي تنظم العمل داخل الجامعة ويقل تأثير بيئة التعلم بالنسبة لهم، مما يقتضى ضرورة الاهتمام بدراسة القلق من المستقبل سواء فى المدارس أو الجامعات. (٣٧) وقد أشارت دراسة أبو بكر مرسى، ونادية رضوان (١٩٩٧) إلى أهمية دراسة البعد المستقبلى وأثره فى حياة الشباب وما يترتب عليه من فقدانهم للأمل فى المستقبل من معاناتهم من بعض الأزمات والاضطرابات. (٣) وقد أشارت دراسة De volder & Lens (١٩٨٢) إلى أن الطلاب مرتفعى التحصيل والطلاب مرتفعى المثابرة هم الأكثر فى إعطاء أهمية للأهداف بعيدة المدى كما اعتقدوا فى الدراسة الجادة كوسيلة لتحقيق أهدافهم. (٢٩) ويذكر إبراهيم محمود بدر (٢٠٠٣) أن بعض الدراسات العربية الحديثة تناولت مفهوم قلق المستقبل ويعد هذا المفهوم وثيق الصلة بمفهوم التوجه نحو المستقبل فهما على طرفى متصل CONTINUUM واحد، فيقدر ما يكون قلق المستقبل حافزا على الإنجاز فإنه يقترب من التوجه نحو المستقبل، ويقدر ما ينخفض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فإنه يعبر عن قلقه من هذا المستقبل. (٢) كما أشارت دراسة Perkins, et al (١٩٩٥) إلى ضرورة توجيه

وإرشاد طلاب المرحلة الثانوية لحل مشكلات صعوبات التعلم وزيادة الحماس لديهم للتخطيط لمستقبلهم وإعطائهم تمارين تمكنهم فى التخطيط لاتخاذ قرارات خاصة بمستقبلهم والاهتمام بدراسة قلق المستقبل كعملية إرشادية لتوجيه الشباب.(٣٥) وتشير دراسة Canino, Glorisa (٢٠٠٤) إلى أن عدم الاهتمام بتقديم ارشادات سوف يصيب المراهقين والأطفال بأمراض جسدية ناتجة عن هذا القلق.(٢٧) وفى هذا الصدد تشير دراسة محمود شمال حسن (١٩٩٩) عن "قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات" وكانت النسبة الأكبر من الشباب لديهم قلق من المستقبل، وليست ثمة فروق دالة عند مستوى(٠.٠٥) بالنسبة لمتغيرى الجنس والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، كما أن التفاعل بينهما لم يكن دالاً، وهذا معناه أن الإحساس بالقلق من المستقبل حالة نفسية تنتاب الأفراد جميعاً بغض النظر عن الجنس أو المستوى الاجتماعى الاقتصادى. (٢٣)

دراسات مرتبطة بجودة الحياة: أشارت نتائج دراسة دعاء الصاوى حسن (2009) إلى قياس مستوى جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة وفقاً لمتغير الجنس والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية. كما أشارت دراسة Yang, et al (٢٠٠٩) إلى أن جودة الحياة للمعلمين والمعلمات أقل من باقى فئات المجتمع فى كل أبعاد جودة الحياة ما عدا الصحة العقلية والحيوية، وأن المعلمين لديهم مستويات أعلى من المعلمات فى الوظائف الجسمية والحيوية، كما أن جودة الحياة لدى المعلمات أسوأ من المعلمين وتزداد سوءاً مع تقدم السن، بالإضافة إلى أن الضغوط المهنية والإجهاد يؤدي إلى

سوء الحالة الجسمية والعقلية لدى المعلمين. (٤٠) وأسفرت نتائج دراسة **Fernandos& Rocha** (٢٠٠٩) عن أن زيادة متطلبات العمل مسئولة عن زيادة المخاطر النفسية ولها تأثير سلبي على جودة الحياة. (٣١) وبينت دراسة **(Padden, Connors& Agazio,2011)**، أن الضغوط مؤثر لكل من الصحة البدنية والنفسية وتمثل ٥١.٧% و ٢٥.٤% من التباين على التوالي، وأساليب المواجهة والرفاهية أسهما بنسبة إضافية وهي ١.٩% و ٤.٣% على التوالي من التباين في الصحة النفسية. (٣٤) وقد أشارت أهم النتائج الإحصائية لدراسة **Salami M., et al** (٢٠١٣) إلى أن ثمة علاقة بين تقييم الطلاب من نوعية حياتهم وثقتهم بأنفسهم، كما أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ونوعية الحياة. (٣٦)

دراسات مرتبطة الحراك والتحصيل الأكاديمي: أشارت نتائج دراسة أحمد محمد الشافعي (٢٠٠٩) وجود فروق دالة إحصائية بين نسب توزيع وتكرارات الحراك الأكاديمي لطلاب الفرقين الثالثة والرابعة الشعب الدراسية والتحصيل الأكاديمي. كما يمكن التنبؤ بالحراك الأكاديمي بين المرحلي (للتدريب الميداني) للطلاب عينة البحث، بدلالة أحد أو كلا متغيري التوافق مع الحياة الجامعية والعزو السببي لدافعية الإنجاز. وأخيراً، هل توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات: العزو السببي لدافعية الإنجاز والحراك الأكاديمي والتوافق مع الحياة الجامعية وإمكانيات المدارس للطلاب عينة البحث. (٦)

إجراءات البحث:

– **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الدراسة المسحية، لملائمته لطبيعة وهدف البحث.

- مجتمع البحث: طلاب كلية التربية الرياضية- جامعة المنصورة، مرحلة البكالوريوس (طلاب المراحل الدراسية الأربع).
- عينة البحث الأساسية:

جدول (١) توصيف عينة البحث الأساسية^{١٠}

المجموع	مستبعد	التحصيل				النوع	الفرقة
		مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز		
١٢٠	٣	٤٥	٣٥	٢٥	١٥	ذكور	الأولى
١٢٠	٢	٤٥	٣٥	٢٥	١٥	إناث	
١٢٠	٤	٤٥	٣٥	٢٥	١٥	ذكور	الثانية
١٢٠	١	٤٥	٣٥	٢٥	١٥	إناث	
١٢٠	٦	٤٥	٣٥	٢٥	١٥	ذكور	الثالثة ^{١١}
١٢٠	٢	٤٥	٣٥	٢٥	١٥	إناث	
٤٠	١	٢٠	١٠	٥	٥	ذكور	الرابعة ^{١٢}
٤٠	١	٢٠	١٠	٥	٥	إناث	
٨٠٠	٢٠	٣١٠	٢٣٠	١٦٠	١٠٠	-	المجموع

- أدوات البحث:

فضلاً عن مراجعة سجلات الكلية للعام الجامعى ٢٠١١/٢٠١٢، تم استخدام الأدوات التالية:

مقياس جودة الحياة: تم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد منسى وكاظم (٢٠٠٦) ملحق (١). ويتكون المقياس من 60 فقرة، تتوزع على ستة أبعاد يحتوى كل منها عشرة بنود تشمل: جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وجودة العواطف (الجانب الوجدانى) وجودة الصحة النفسية، وجودة شغل الوقت وإدارته، وقد بنى المقياس على أساس تعريف جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقى الخدمات التى تقدم له فى المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

^{١٠} استخدم الباحث طريقة المعاينة العشوائية التطبيقية.

^{١١} الفرقة الثالثة شعب تدريس تدريب إدارة.

^{١٢} الفرقة الرابعة شعب تدريس تدريب إدارة.

مقياس قلق المستقبل^{١٣}: مقياس من إعداد : زينب محمود شقير
 (٢٠٠٥) ملحق (٢)، ويهدف إلى معرفة رأى الفرد الشخصى بوضوح في المستقبل وذلك على مقياس متدرج من معترض بشدة (لا) معترض أحياناً (قليلاً) ، بدرجة متوسطة ، عادة (كثيراً) ، دائماً (تماماً). وموضوع أمام هذه التقديرات خمس درجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، صفر) على الترتيب ، وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبى، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسى (صفر، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابى.
المعاملات العلمية لأدوات البحث:

أولاً: الصدق: تم حساب صدق مقياس جودة الحياة من خلال (صدق الاتساق الداخلى) وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والتي تراوحت ما بين (٠.٦٣ - ٠.٧٩) ، بينما تراوحت ما بين (٠.٨٦ - ٠.٩٥) فى الدرجة الكلية. حيث كانت دلالة جميع معاملات الارتباط بين مجالات قائمة الكفاءات المهنية بعضها مع بعض وبينها وبين الدرجة الكلية للقائمة عند مستوى (٠.٠٠١). مما يوضح صدق قائمة الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعى.
 كما تم حساب صدق مقياس قلق المستقبل عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية على الاستبيان، حيث بلغ على أبعاد استراتيجيات الدفاعية للتعلم (0.81)، استراتيجيات العقلية للتعلم (0.93)، واستراتيجيات مصادر التعلم (0.74) ، وجميعها دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

^{١٣} تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد. ويتكون المقياس من (٢٨) مفردة موزعة على خمسة محاور هي؛ القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية ، ويشمل أرقام مفردات(١٧، ٢٢، ٢١، ٢٠، ٢٤)، قلق الصحة وقلق الموت، ويشمل أرقام المفردات (٢٦، ٢٥، ١٩، ١٨، ١٠)، القلق الذهني(قلق التفكير في المستقبل، ويشمل أرقام المفردات (١٤، ١٣، ١١، ٦، ٣، ٢٨، ٢٣)، اليأس في المستقبل، ويشمل أرقام المفردات(١٦، ١٢، ٩، ٨، ٧، ٤)، الخوف والقلق من الفشل في المستقبل ، ويشمل أرقام المفردات(٢٧، ١٥، ٥، ٢، ١). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر - ١١٢ درجة).

ثانياً: الثبات: تم حساب قيم معاملات الارتباط عن طريق (تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار) بين درجات التطبيق الأول والثاني، وكانت معاملات الثبات لأدوات البحث على النحو التالي:

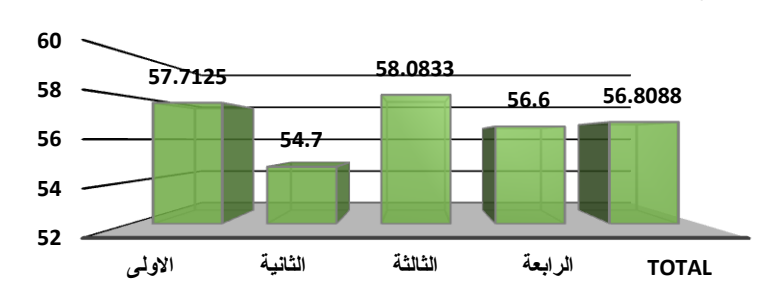
بالنسبة إلى ثبات مقياس جودة الحياة: تراوح مدى معاملات ارتباط بيرسون للأبعاد الستة ما بين (0.68 - 0.88) وكان معامل ارتباط الدرجة الكلية للاستبيان مساوياً (0.94)، الأمر الذي يشير إلى أن دلالات جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد القائمة وأبعادها عند مستوى (0.01) ومن ثم ثبات القائمة بطريقة إعادة التطبيق. وبالنسبة إلى ثبات مقياس قلق المستقبل: تراوح مدى معاملات ارتباط بيرسون للأبعاد الثلاثة ما بين (0.75 - 0.90)، حيث بلغ على بعد استراتيجيات الدافعية للتعلم (0.81)، ولبعد استراتيجيات العقلية للتعلم (0.90)، وعلى بعد استراتيجيات مصادر (0.75)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

عرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث:

الفرض الأول: وينص على: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات

درجات عينة البحث في متغير قلق المستقبل وفقاً لمستوى التحصيل والفرقة

الدراسية والنوع".



شكل (١) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات لمتغير قلق المستقبل

جدول (٢) تحليل التباين الأحادي لمتغير قلق المستقبل وفقاً للفرقة الدراسية

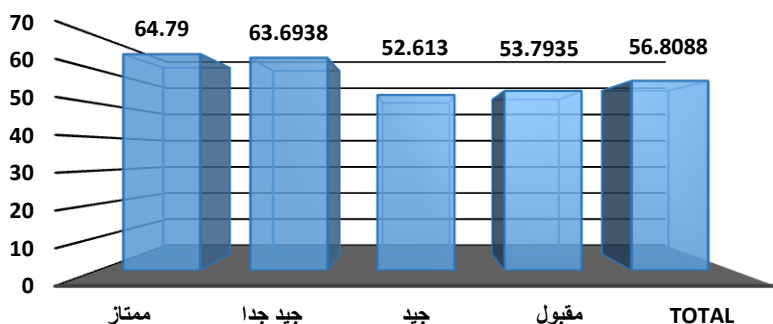
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.000	15.465	552.214	3	1656.643	Between Groups
		35.707	796	28423.096	Within Groups
			799	30079.739	Total

يتضح من جدول (٢) أن قيمة ف بين مجموعات المقارنة (الفرقة الدراسية) لمتغير قلق المستقبل دالة عند مستوى أقل من ٠.٠١ وهى أعلى من قيمتها الجدولية، حيث كانت (٢.٦٠ ، ٣.٧٨) عند مستوى ٠.٠١ ، ٠.٠٥ على الترتيب.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات متغير قلق المستقبل للمقارنات البعدية وفقاً للفرقة الدراسية

Sig.	Mean Difference (I-J)	الفرقة (J)	الفرقة (I)
.000	3.01250(*)	الثانية	الأولى
.497	-.37083	الثالثة	
.150	1.11250	الرابعة	
.000	-3.38333(*)	الثالثة	الثانية
.014	-1.90000(*)	الرابعة	
.055	1.48333	الرابعة	الثالثة

يتضح من جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات متغير قلق المستقبل وفقاً للفرقة الدراسية للمقارنات البعدية وكانت جميعها دالة عند مستوى أقل من ٠.٠١ ، للفروق بين الفرق (الأولى والثانية - والثانية والثالثة)، بينما كانت دلالة الفروق عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات الفرق (الثانية والرابعة)، ولم توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الفرق (الأولى والثانية - الأولى والرابعة - الثالثة والرابعة).



شكل (٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات لمتغير قلق المستقبل وفقاً لمستوى التحصيل

جدول (٤) تحليل التباين الأحادي لمتغير قلق المستقبل وفقاً لمستوى التحصيل

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.000	596.755	6940.602	3	20821.807	Between Groups
		11.631	796	9257.932	Within Groups
			799	30079.739	Total

يتضح من جدول (٤) أن قيمة ف للفروق بين مجموعات المقارنة (مستوى التحصيل) لمتغير قلق المستقبل دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٠١ وهي أعلى من قيمتها الجدولية، حيث كانت (٢.٦٠ ، ٣.٧٨) عند مستوى ٠.٠٠١ ، ٠.٠٥ على الترتيب.

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات متغير قلق المستقبل للمقارنات البعدية وفقاً

لمستوى التحصيل

Sig.	Mean Difference (I-J)	التحصيل (J)	التحصيل (I)
.012	1.09625(*)	جدا جيد	
.000	12.17696(*)	جيد	ممتاز
.000	10.99645(*)	مقبول	
.000	11.08071(*)	جيد	جدا جيد
.000	9.90020(*)	مقبول	
.000	-1.18050(*)	مقبول	جيد

يتضح من جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات متغير قلق المستقبل وفقاً لمستوى التحصيل للمقارنات البعدية وكانت جميعها دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٠١ ، عدا مستوى ممتاز وجيداً فكانت الفروق دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٥ .

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير قلق المستقبل وفقاً للنوع

Sig. (2-tailed)	t	Std. Deviation	Mean	N	الجنس
.000	5.290	6.09٤	55.6800	400	ذكور
		5.97٥	57.9375	400	إناث

يتضح من جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطى متغير قلق المستقبل وفقاً للنوع، وكانت قيمة ت دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٠١. فى اتجاه الإناث. (ت الجدولية = ١.٩٦)، وهذا ما عبر عنه طلاب كلية التربية الرياضية من حيث توجسهم وترقبهم للمستقبل القريب والبعيد ومن عدة جوانب أهمها المستقبل الوظيفى بعد سنوات الدراسة، ومما لا شك فيه أن الطالب عندما ينظر إلى المستقبل نظرة بها خوف وترقب باستمرار فإنه فى حالة قلق من المستقبل. وقد ذكر منذر عبد الحميد وسعاد محمد على (٢٠٠١)(٢٥) أن الذكور لديهم قلق نحو المستقبل بينما الإناث لديهن قلق نحو مظهرهن الجسمى بالإضافة إلى النواحي الاجتماعية. وقد أشار (Zaliski, 1996) إلى أن الفرد يخشى الأشياء التى يتوقع أن يواجهها. ومن جانب آخر، يمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التى تشكل خطورة فى حياة الطالب، فقلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لديه تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك الموقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، وقد يتسبب هذا فى حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل وخشية التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها فى المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل. (٤١) وفقاً لأدبيات زينب شقير (٢٠٠٥)(١٤). ويوضح أحمد محمد الشافعى (٢٠٠٦)(٦) أنه نظراً لارتفاع مجموع مقرر التدريب الميدانى - وفقاً لللائحة الكلية- (٢٠٠ درجة)، وأهميتها التى قد يترتب على الإخفاق فيها البقاء للإعادة عام دراسى كامل، ربما هذا يشكل دافعا منطقيا ومؤثرا لأداء الطالب فى التدريب الميدانى-أيا كان مستوى الأداء-حتى ولو كان فى حدوده الدنيا طالما انه بالقدر الذى يحميه من التهديد متمثلاً فى الحراك الأكاديمى المرحلى او الفصلى.

الفرض الثانى: وينص على: " يوجد تباين فى التكرارات والنسب المئوية
لدى عينة البحث فى متغير الحراك الأكاديمى وفقاً لمستوى التحصيل والفرقة
الدراسية والنوع".

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية للحراك الأكاديمي المرحلي والفصلي وفقاً للفرقة الدراسية

المجموع	حراك فصلي				المجموع	حراك مرحلي			التكرارات والنسب المئوية	نوع الحراك الأكاديمي
	الفرقة الدراسية					الفرقة الدراسية				
	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى		الرابعة	الثالثة	الثانية		
55	٢٠	٢١	٨	٦	32	٢٠	٧	٥	العدد	رأسى صاعد/ا
6.88	8.33	8.75	3.33	7.50	5.71	8.33	2.92	6.25	%	
88	٢٥	٢٨	٣٣	٢	66	٢٩	٣٤	٣	العدد	رأسى صاعد/ب
11.00	10.42	11.67	13.75	2.50	11.79	12.08	14.17	3.75	%	
133	٣٧	٣٧	٥٢	٧	93	٣٥	٥٠	٨	العدد	رأسى صاعد/ج
16.63	15.42	15.42	21.67	8.75	16.61	14.58	20.83	10.00	%	
45	١٠	٩	٢٢	٤	35	٨	٢٤	٣	العدد	أفقى/أ
5.63	4.17	3.75	9.17	5.00	6.25	3.33	10.00	3.75	%	
37	١٣	١١	٨	٥	25	١٢	٨	٥	العدد	أفقى/ب
4.63	5.42	4.58	3.33	6.25	4.46	5.00	3.33	6.25	%	
58	٢٤	١٢	١٢	١٠	34	١٢	١٤	٨	العدد	أفقى/ج
7.25	10.00	5.00	5.00	12.50	6.07	5.00	5.83	10.00	%	
204	٥٦	٥٤	٦٨	٢٦	150	٥٦	٦٦	٢٨	العدد	أفقى/د
25.50	23.33	22.50	28.33	32.50	26.79	23.33	27.50	35.00	%	
35	١٢	١١	٩	٣	١٩	١٠	٧	٢	العدد	رأسى هابط/ب
4.38	5.00	4.58	3.75	3.75	3.3	4.17	2.92	2.50	%	
39	٩	٢١	٦	٣	٣١	٢١	٦	٤	العدد	رأسى هابط/ج
4.88	3.75	8.75	2.50	3.75	5.54	8.75	2.50	5.00	%	
106	٣٤	٣٦	٢٢	١٤	75	٣٧	٢٤	١٤	العدد	رأسى هابط/د
13.25	14.17	15.00	9.17	17.50	13.39	15.42	10.00	17.50	%	
٨٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٨٠	٥٦٠	٢٤٠	٢٤٠	٨٠	العدد	المجموع
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	%	

قيمة Chi-Square Value = 24.514 (دالة عند ٠.٠١)

يتضح من جدول (٧)، بالنسبة للحراك الأكاديمي المرحلي؛ كان أعلى تكرار للحراك أفقى د (بتكرار ٢٨، وبنسبة ٣٥%)، وأقلها للحراك رأسى هابط ب (بتكرار ٢، ٢.٥٠%) للفرقة الثانية، بينما كان أعلى للحراك أفقى د (بتكرار ٦٦، ٢٧.٥٠%)، وأقلها للحراك رأسى هابط ج (بتكرار ٦، ٢.٥٠%) للفرقة الثالثة، وكان أعلى للحراك أفقى د (بتكرار ٥٦، ٢٣.٣٣%) وأقلها للحراك أفقى ا (بتكرار ٨، ٣.٣٣%) للفرقة الرابعة. وبالنسبة للحراك الأكاديمي الفصلي؛ كان أعلى للحراك أفقى د (بتكرار ٢٦، ٣٢.٥٠%)، وأقلها للحراك رأسى صاعد ب (بتكرار ٢، ٢.٥٠%) الأولى.

وكان أعلى للحراك أفقى د (بتكرار ٦٨ ، ٢٨.٣٣%)، وأقلها للحراك رأسى هابط ج (بتكرار ٦ ، ٢.٥٠%) للفرقة الثانية، بينما كان أعلى للحراك أفقى د (بتكرار ٥٤ ، ٢٢.٥٠%)، وأقلها للحراك أفقى ا (بتكرار ٩ ، ٣.٧٥%) للفرقة الثالثة، بينما كان أعلى للحراك أفقى د (بتكرار ٥٦ ، ٢٣.٣٣%)، وأقلها للحراك راسى هابط ج (بتكرار ٩ ، ٣.٧٥%) للفرقة الرابعة.

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية للحراك الأكاديمى وفقاً للنوع

نوع الحراك الأكاديمى	التكرارات والنسب المئوية		حراك مرحلى		حراك فصى	
	العدد	%	المجموع	النوع	النوع	المجموع
رأسى	١٥	٦.٠٧	٣٢	اناث	٣٠	٥٥
صاعد/ا	٥٣٦	٦.٠٧	٥٣٦	ذكور	٧.٥٠	٦.٨٨
رأسى	٢٨	١٠.٠٠	٩٣	اناث	١١.٥٠	١١.٨٨
صاعد/ب	٤٢	١٠.٠٠	١١٧	ذكور	١٠.٥٠	١١.١٣٣
رأسى	٤٢	١٥.٠٠	١٦٧	اناث	١٧.٥٠	١٦.٤٥
صاعد/ج	١٥.٠٠	١٥.٠٠	١٦٦	ذكور	١٧.٥٠	١٦.٤٥
أفقى/ا	١٨	٦.٤٣	٣٥	اناث	١٩	٥.٦٣
أفقى/ب	١٤	٥.٠٠	٢٥	ذكور	١٩	٥.٦٣
أفقى/ج	١٦	٥.٠٠	٣٤	اناث	٣٢	٦.٦٧
أفقى/د	٨٤	٦.٤٣	١٥٠	ذكور	١٠.٤	٢٠.٤
رأسى	٨	٣.٠٠	١٩	اناث	١٥	٣.٣٤
هابط/ب	٢.٨٦	٣.٠٠	٣١	ذكور	١٣	٣.٠٣
رأسى	١٣	٤.٦٤	٧٥	اناث	٥١	١٠.٦
هابط/ج	٤.٦٤	٤.٦٤	٧٥	ذكور	٥١	١٠.٦
رأسى	٤٢	١٥.٠٠	١٣٩	اناث	١٢.٧٥	١٣.٢٥
هابط/د	١٥.٠٠	١٥.٠٠	١٣٩	ذكور	١٢.٧٥	١٣.٢٥
المجموع	٢٨٠	١٠٠.٠٠	٢٨٠	اناث	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠
	١٠٠	١٠٠.٠٠	١٠٠	ذكور	١٠٠.٠٠	١٠٠.٠٠

يتضح من جدول (٨)، بالنسبة للحراك الأكاديمى المرحلى؛ كان أعلى تكرار للحراك أفقى د (بتكرار ٨٤، وبنسبة ٣٠%)، وأقلها للحراك رأسى هابط ب (بتكرار ٨، ٢.٨٦%) لدى الذكور. بينما كان أعلى تكرار للحراك أفقى د

(بتكرار ٦٦، ٢٣.٥٧%)، وأقلها للحراك أفقى ب (بتكرار ١١، ٣.٩٣%) لدى الإناث وبالنسبة للحراك الأكاديمى الفصلى؛ كان أعلى تكرار للحراك أفقى د (بتكرار ١٠٠، ٢٥%)، وأقلها للحراك رأسى هابط ج (بتكرار ١٧، ٤.٢٥%) لدى الذكور. بينما كان أعلى تكرار للحراك أفقى د (بتكرار ١٠٤، ٢٦%)، وأقلها للحراك رأسى هابط ج (بتكرار ١٣، ٣.٢٥%) لدى الإناث.

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية للحراك الأكاديمى المرحلى وفقاً لمستويات التحصيل

نوع الحراك الأكاديمى	التكرارات والنسب المئوية	حراك مرحلى			حراك فصلى		
		مستوى ا	مستوى ب	مستوى ج	مستوى ا	مستوى ب	مستوى ج
رأسى	العدد	٣١	-	-	٥٥	-	-
صاعد/ا	%	44.29	-	-	٥٥	-	-
رأسى	العدد	-	٣٥	-	-	88	-
صاعد/ب	%	-	31.82	-	-	٥٥	-
رأسى	العدد	-	-	٦١	-	-	133
صاعد/ج	%	-	-	38.13	-	-	57.8٣
أفقى/ا	العدد	-	-	-	45	-	-
%		-	-	-	٤٥	-	-
أفقى/ب	العدد	-	٢٧	-	-	38	-
%		-	24.55	-	-	23.75	-
أفقى/ج	العدد	-	-	٤٤	-	-	67
%		-	-	27.50	-	-	29.13
أفقى/د	العدد	-	-	-	١٢٩	-	204
%		-	-	-	58.64	-	65.81
رأسى	العدد	-	٤٨	-	-	34	-
هابط/ب	%	-	43.64	-	-	21.25	-
رأسى	العدد	-	-	٥٥	-	-	30
هابط/ج	%	-	-	34.38	-	-	13.04
رأسى	العدد	-	-	-	٩١	-	106
هابط/د	%	-	-	-	41.36	-	34.19
المجموع	العدد	٧٠	١١٠	١٦٠	٢٢٠	١00	310
%		100	100	100	100	100	100

قيمة كا Chi-Square Value = 24.514 (دالة عند ٠.٠١) لـ جدول (٨) ، جدول (٩)

يتضح من جدول (٩) بالنسبة للحراك الأكاديمى المرحلى؛ كان أعلى تكرار للحراك الأكاديمى أفقى ا (بتكرار ٣٩، وبنسبة ٥٥.٧١%)، وأقلها للحراك

رأسى صاعد ا (بتكرار ٣١، وبنسبة ٤٤.٢٩%) لمستوى ا. وأعلى تكرار للحراك رأسى هابط ب (بتكرار ٤٨، وبنسبة ٤٣.٣٨%)، وأقلها للحراك أفقى ب (بتكرار ٢٧، وبنسبة ٢٤.٥٥%) لمستوى ب. وأعلى تكرار للحراك رأسى صاعد ج (بتكرار ٦١، وبنسبة ٣٨.١٣%)، وأقلها للحراك أفقى ج (بتكرار ٤٤، وبنسبة ٢٧.٥٠%) لمستوى ج. وأعلى تكرار للحراك أفقى د (بتكرار ١٢٩، وبنسبة ٥٨.٦٤%)، وأقلها للحراك رأسى هابط د (بتكرار ٩١، وبنسبة ٤١.٣٦%) لمستوى د. وبالنسبة للحراك الأكاديمى الفصلى؛ كان أعلى تكرار للحراك رأسى صاعد ا (بتكرار ٥٥، وبنسبة ٥٥%)، وأقلها للحراك أفقى ا (بتكرار ٤٥، وبنسبة ٤٥%) لمستوى ا. وأعلى تكرار للحراك رأسى صاعد ب (بتكرار ٨٨، وبنسبة ٥٥%)، وأقلها للحراك رأسى هابط ب (بتكرار ٣٤، وبنسبة ٢١.٢٥%) لمستوى ب. وأعلى تكرار للحراك رأسى صاعد ج (بتكرار ١٣٣، وبنسبة ٥٧.٨٣%)، وأقلها للحراك رأسى هابط ج (بتكرار ٣٠، وبنسبة ١٣.٠٤%) لمستوى ج. وأعلى تكرار للحراك أفقى د (بتكرار ٢٠٤، وبنسبة ٦٥.٨١%)، وأقلها للحراك رأسى هابط د (بتكرار ١٠٦، وبنسبة ٣٤.١٩%) للمستوى د.

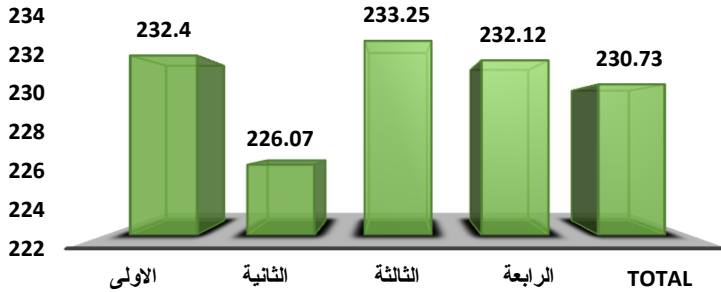
ويعكس هذا التباين الملحوظ فى تكرارات ونسب توزيع المستويات التصنيفية للحراك الأكاديمى المسار الحركى للتحصيل والأداء الأكاديميين، ويعتبر دالة لتداخل الجوانب الشخصية واللاشخصية كما أوضحتها الفروض السابقة، والأمر الذى يجدر الإشارة إليه هو غياب بعض التصنيفات المرغوبة فى مقابل الحركات غير المرغوبة لأنماط الحراك الأكاديمى الرئيسة، حيث

تشكل هذه الحالات وزن نوعى يجدر الالتفات إليه، فهي غير موجودة، ونادرة فى أفضل حالاتها، الأمر الذى يعطى الباحث مصداقية فيما توصل إليه من نتائج ومدى اتساقها، ومن ثم ينبغى على متخذى القرار أن يدلوا بدلوهم بهذا الصدد-استنادا لهذه النتائج- حيث أن جملة الحركات التصنيفية تعكس القدرات المعرفية والأدائية الشخصية للطالب. فيذكر إبراهيم محمود بدر (٢٠٠٣)(٢) أنه بقدر ما يكون قلق المستقبل حافزا على الإنجاز فإنه يقترب من التوجه نحو المستقبل، ويقدر ما ينخفض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فإنه يعبر عن قلقه من هذا المستقبل ودفاعه ضد هذا القلق بالإغراق فى الحاضر. كما أوضحت دراسة Perkins; et al (١٩٩٥) (٣٥) ضرورة توجيه وإرشاد الطلاب لحل مشكلات صعوبات التعلم وزيادة الحماس لديهم للتخطيط لمستقبلهم كما يتعين أن نهتم بما يلي: أحلام الطلاب نحو المستقبل، رؤية الطالب عن المستقبل، وقت الفراغ وكيفية استغلاله، أساليب التعلم المناسبة، وضع الأحلام موضع التنفيذ، وهذا يقتضى من المعلم إرشاد الطلاب نحو عمل خطة للمستقبل.

الفرض الثالث: وينص على: " توجد فروق دالة إحصائياً بين

متوسطات درجات عينة البحث فى متغير جودة الحياة وفقاً لمستوى

التحصيل والفرقة الدراسية والنوع ".



شكل (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير جودة الحياة وفقاً للفرقة الدراسية جدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لمتغير جودة الحياة وفقاً للفرقة الدراسية

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.000	21.491	2516.560	3	7549.680	Between Groups
		117.098	796	93210.000	Within Groups
			799	100759.680	Total

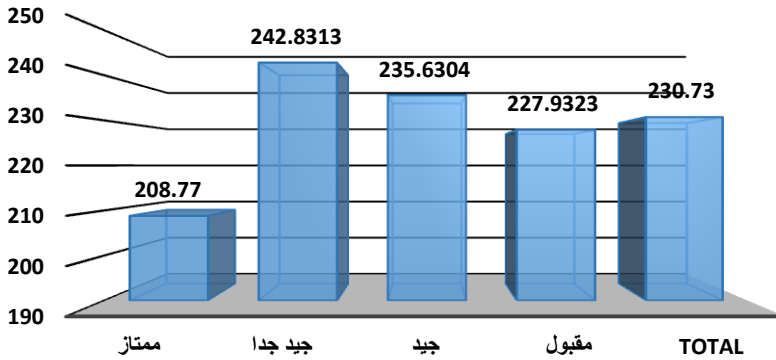
يتضح من جدول (١٠) أن قيمة F للفروق بين مجموعات المقارنة (الفرقة الدراسية) لمتغير جودة الحياة دالة عند مستوى أقل من ٠.٠١ وهي أعلى من قيمتها الجدولية، حيث كانت (،) عند مستوى ٠.٠١، ٠.٠٥ على الترتيب.

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات متغير جودة الحياة للمقارنات البعدية وفقاً للفرقة الدراسية

Sig.	Mean Difference (I-J)	الفرقة (J)	الفرقة (I)
.000	6.32500(*)	الثانية	الأولى
.864	-.85000	الثالثة	الأولى
.998	.27500	الرابعة	الأولى
.000	-7.17500(*)	الثالثة	الثانية
.000	-6.05000(*)	الرابعة	الثانية
.885	1.12500	الرابعة	الثالثة

* The mean difference is significant at the .05 level.

يتضح من جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات متغير جودة الحياة وفقاً للفرقة الدراسية للمقارنات البعدية وكانت جميعها دالة عند مستوى أقل من ٠.٠١ ، للفروق بين متوسطات درجات الفرق (الأولى والثانية - الثانية والثالثة - الثانية والرابعة)، ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفرق (الأولى والثالثة - الأولى والرابعة - الثالثة والرابعة).



شكل (٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير جودة الحياة وفقاً لمستوى التحصيل

جدول (١٢) تحليل التباين الأحادي لمتغير جودة الحياة وفقاً لمستوى التحصيل

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.000	998.410	26534.787	3	79604.362	Between Groups
		26.577	796	21155.318	Within Groups
			799	100759.680	Total

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة F للفروق بين مجموعات المقارنة (المستوى التحصيل) لمتغير جودة الحياة دالة عند مستوى أقل من ٠.٠١ وهي

أعلى من قيمتها الجدولية، حيث كانت (٢.٦٠ ، ٣.٧٨) عند مستوى ٠.٠٠١ ،
٠.٠٥ على الترتيب.

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات متغير جودة الحياة للمقارنات البعدية وفقاً

لمستوى التحصيل			
Sig.	Mean Difference (I-J)	التحصيل (J)	التحصيل (I)
.000	-34.06125(*)	جدا جيد	ممتاز
.000	-26.86043(*)	جيد	
.000	-19.16226(*)	مقبول	
.000	7.20082(*)	جيد	جدا جيد
.000	14.89899(*)	مقبول	
.000	7.69818(*)	مقبول	جيد

يتضح من جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات متغير جودة الحياة وفقاً لمستوى التحصيل للمقارنات البعدية وكانت جميعها دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٠١ .

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير جودة الحياة وفقاً للنوع

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	t	Sig. (2-tailed)
نكور	400	227.28	10.62	9.126	.000
اناث	400	234.18	10.76		

يتضح من جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطى متغير قلق المستقبل وفقاً للنوع ، وكانت قيمة ت دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٠١ . (ت الجدولية = ١.٩٦)

تبين منظمة الصحة العالمية (WHOQOL Group,1995) جودة

الحياة **Quality of Life** بوصفه أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها " إدراك الفرد

لوضعه فى الحياة فى سياق الثقافة وأنساق القيم التى يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع؛ أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلّقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة - بصفة عامة. ومن ثم، فإن جودة الحياة - بهذا المعنى - تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته". (٣٨: ١٩) ولا ريب أن الطالب لا تنحصر مقومات حياته فى تأمين حاجاته الأساسية والضرورية لبقاءه، بل تتعدى ذلك إلى ما يشمل كل ما يحسن جودة حياته^{١٤}، والتوجه نحو السبيل الأفضل للحياة المتوازنة والجيدة، وكذا التركيز على التمكين الشخصى وحسن الحال الذاتى فى الحياة. وتذكر تحية محمد عبدالعال ، ومصطفى على رمضان (٢٠١٣)(١٠) أن علم النفس الإيجابى فرع من فروع علم النفس يؤكد على دراسة كل ما من شأنه أن يؤدى إلى تحسين الأداء النفسى الوظيفى للكائن البشرى بما يتجاوز نطاق أو حدود الصحة النفسية.(٩٣) ويشير مصطفى خليل الشرقاوى (١٩٩٩م)(٢٤)، إلى أن جودة الحياة هى كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتيًا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية، كما أنه ينظر إلى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الأسرى والرضا عن العمل والاستقرار الإقتصادى والقدرة

^{١٤} تمثل جودة الحياة بؤرة إهتمام ما يعرف بعلم النفس الإيجابى الذى لم يدخل المسار الأكاديمى لمجال علم النفس إلا فى سنة ١٩٨٨م عندما تناوله Martin Seligman فى خطاب للدورة الافتتاحية للجمعية الأمريكية لعلم النفس

على مقاومة الضغوط الإجتماعية والاقتصادية، ويؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة. فجودة الحياة النفسية هي؛ الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته - بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلالته فى تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها. وتذكر سلاف مشرى (٢٠١٤) أنه قد بات ينظر لإدراك الفرد لجودة حياته باعتبارها من العوامل الرئيسة الداعمة لترشيد استثمار ما لدى الفرد من طاقات وإمكانات، وتؤثر بصورة مباشرة على سعادته وتكيفه واستقراره ومدى إيجابيته أو إعاقته عن أداء أدواره الطبيعية فى الحياة. (١٥): (٢١٦)

الفرض الرابع: وينص على: " يمكن التنبؤ بالحراك الأكاديمي

بدلالة متغيرى قلق المستقبل وجودة الحياة لعينة البحث ".

وأخيراً، أشارت نتائج تحليل الانحدار البسيط^{١٥} إلى امكانية التنبؤ بالحراك الأكاديمي بدلالة جودة الحياة للطلاب لعينة البحث. وقد أسفرت النتائج عن معادلات الانحدار التالية:

$$(T=30.760, (P < 0.01) , f= 946.186, (P < 0.01) , (\beta = 0.٧٣٧)$$

$$Y = -15.297+ ٠.344X$$

$$\text{Adjusted } R^2 = 0.٥٤٢$$

^{١٥} تم اعطاء اوزان لنمط الحراك الاكاديمي على النحو التالي: (١٠) حراك افقى أ، (٩) حراك رأسى صاعد أ، (٨) حراك رأسى هابط ب، (٧) حراك افقى ب، (٦) حراك رأسى صاعد ب، (٥) حراك رأسى هابط ج، (٤) حراك افقى ج، (٣) حراك رأسى صاعد ج، (٢) حراك رأسى هابط د، (١) حراك افقى د.

كما أشارت نتائج تحليل الانحدار البسيط إلى إمكانية التنبؤ بالحراك الأكاديمي بدلالة قلق المستقبل للطلاب عينة البحث.

$$(T=30.721, (P < 0.01) , f= ٨٠6.186, (P < 0.01) , (\beta = 0.٧١)$$

$$Y = -1١.2١٤ + ٠.١٠4X$$

$$\text{Adjusted } R^2 = 0.٣٩$$

وتدل هذه النتائج على الإسهام النسبي لكل من متغيري جودة الحياة وقلق المستقبل في تفسير التباين الحراك الأكاديمي للطلاب المعلم. حيث إن أغلب ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل، بل أن الشباب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل المهني فإنه يستشعر إحباطاً وقلقاً على ذاته ومستقبله ووجوده، حيث أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك الموقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطيء، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسى. وهذا ما أكدته كل من زينب شقير (٢٠٠٥) (١٤)، إبراهيم بدر (٢٠٠٣) (٢).

استخلاصات البحث:

- أسفرت نتائج البحث عن؛ وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في متغير قلق المستقبل وفقاً لمستوى التحصيل والفرقة الدراسية والنوع.
- وجود تباين في التكرارات والنسب المئوية لدى عينة البحث في متغير الحراك الأكاديمي وفقاً لمستوى التحصيل والفرقة الدراسية والنوع.

- فضلاً عن وجود فروق دالة بين متوسطات درجات عينة البحث في متغير جودة الحياة وفقاً لمستوى التحصيل والفرقة الدراسية والنوع.
- وأخيراً، يمكن التنبؤ بالحراك الأكاديمي بدلالة متغيري قلق المستقبل وجودة الحياة لعينة البحث.

توصيات البحث:

- أن تقترح المؤسسات التربوية مناقشة مشكلات المستقبل لدى الطلاب من خلال برامج الدراسات العليا بالجامعات. باعتبار أن المشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الطلاب عينة البحث تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له وباعتبارهم امتداداً لخريجي الجامعات.
- الاهتمام بدراسة القلق من المستقبل في الجامعات من حيث قدرة الطلاب على اتباع فعاليات الدراسة وبيئة التعلم داخل الجامعة. توجيه نظر الطلاب إلى إعطاء أهمية للأهداف بعيدة المدى - كما اعتقدوا في الدراسة الجادة - كوسيلة لتحقيق أهدافهم .

المراجع:

١. إبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٢): مشكلات طلبة جامعة الامارات العربية المتحدة - مشكلات المستقبل الزواجي والاكاديمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد ١٨، عدد ١، ابريل.
٢. إبراهيم محمود إبراهيم بدر (٢٠٠٣): مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقتة ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية " المجلة المصرية للدراسات النفسية تصدرها الجمعية المصرية

للدراسات النفسية . المجلد ١٣- العدد ٤٠ - يولية ٢٠٠٣، ص ص ٣٤ - ٨٢ .

٣. أبو بكر مرسى، نادية رضوان(١٩٩٧): أزمة الهوية والاكنتاب النفسى لدى الشباب الجامعى، مجلة دراسات نفسية، المجلد ٧، العدد الثالث، يوليو ١٩٩٧ .

٤. أحمد السويفى، محمود حمدي(١٩٩٤): وضع أسلوب محدد لتقويم مقرر التدريب الميدانى لدى طلاب كليات المعلمين بقسم التربية البدنية، بحث منشور بمجلة بحوث التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، ج(١٧)، ع(٣٣-٣٤)، ديسمبر .

٥. أحمد زكى صالح: علم النفس التربوى، القاهرة دار النهضة، ط(١٤)، ١٩٩٢ .

٦. أحمد محمد الشافعى(٢٠٠٦):العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية والعزو السببى لدافعية الإنجاز والحراك الأكاديمى للطالب المعلم بكلية التربية الرياضية، المؤتمر العلمى الدولى التاسع لعلوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بابى قير جامعة الإسكندرية.

٧. السيد عبد الدايم عبد السلام(١٩٩٦): منظور زمن المستقبل كمفهوم دافعى معرفى وعلاقتة بكل من الجنس والتخصص، والتحصيل الأكاديمى لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق ، منجلة دراسات نفسية المجلد الخامس، العدد الرابع، اكتوبر ١٩٩٥ .

٨. إيمان محمد صبرى (٢٠٠٣): التفكير الخرافى لدى المراهقين وعلاقتة بقلق المستقبل والدافعية للانجاز، مؤتمر علم النفس السابع عشر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية وكلية الاداب جامعة القاهرة ، الجيزة .
٩. بدر محمد الأنصارى: المرجع فى مقاييس الشخصية، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢.
١٠. تحية محمد عبدالعال ومصطفى على رمضان (٢٠١٣م): الاستمتاع بالحياة فى علاقتة ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية "دراسة فى علم النفس الإيجابى، مجلة كلية التربية ببها.
١١. رشا محمد خميس(٢٠١٤): جودة الحياة وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من المسنين وفاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة. جامعة المنصورة كلية الاداب رسالة ماجستير منشورة.
١٢. روبرت بيكر، بوهدن سيرك(٢٠٠٢): دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية(تعريب: على عبد السلام على)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
١٣. رياض زكريا المنشاوى(١٩٩٢): فعالية التربية الميدانية تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين"، دراسة مقدمة إلى ندوة (التربية الميدانية بين الواقع والمأمول)، الذى نظمتها كلية التربية، جامعة الملك سعود، الفترة من ٢، ٣ جمادى الآخر ١٤١٨، ٢٠، ٢٢ ستمبر.
١٤. زينب محمود شقير (٢٠٠٥): مقياس قلق المستقبل " ط ١ .مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة.

١٥. سلاف مشرى (٢٠١٤م): جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي "دراسة تحليلية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة جنوب الوادى، العدد (٨).
١٦. صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوى والنفسى، القاهرة، دار الفكر العربى.
١٧. صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٤): التقويم التربوى البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، القاهرة، دار الفكر العربى.
١٨. طلعت منصور (١٩٩٥): أسس علم النفس، الأنجلو المصرية، القاهرة .
١٩. عصام الدين عبد الخالق مصطفى (١٩٨١): تقويم طالب التربية الرياضية فى التربية العملية، بحث منشور، دراسات وبحوث، مجلة جامعة حلوان، المجلد الرابع، العدد الثالث، نوفمبر.
٢٠. على الديرى (١٩٩٢): دراسة استطلاعية لوضع أسلوب موحد لتقويم طالب التربية العملية، دراسة مقدمة إلى مؤتمر (رؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضة فى الوطن العربى)، الذى نظمته كلية التربية الرياضية للبنين فى الفترة من ٢٣، ٢٥ ديسمبر.
٢١. محمد إبراهيم الخطيب (١٩٩٧): بناء بطاقة ملاحظة لتقويم أداء معلم اللغة العربية فى الموقف الصفى، بحث منشور، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، العدد الثانى، السنة الثانية عشر.
٢٢. محمد فتحى الكردانى، مصطفى السايح محمد: التربية العملية بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، ٢٠٠٢.

٢٣. محمود شمال حسن (١٩٩٩): قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٤٩، نوفمبر.
٢٤. مصطفى خليل الشرقاوى (١٩٩٩م): مقياس جودة الحياة النفسية "كراسة التعليمات"، القاهرة، دار الكتب.
٢٥. منذر عبد الحميد، سعاد محمد على (٢٠٠١): مشكلات الطلاب فى مرحلة المراهقة فى محافظة مسقط وعلاقتها بعدد من المتغيرات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٢٩، المجلد ١١، الانجلو المصرية، القاهرة .
٢٦. يوسف عز الدين محمود (١٩٩١): دراسة أسلوب التقويم الحالى فى التدريب الميدانى، الفرقة الرابعة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق، المجلد التاسع، العاشر، ١٨ اغسطس.
27. Canino, Glorisa. (2004): "Are somatic symptoms and related distress more prevalent in Hispanic / Latino youth? Some methodological considerations". Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, v33 n2 p272-275 May 2004.
28. David Passig, 2001 , " FUTURE-TIME-SPAN AS A COGNITIVE SKILL IN FUTURE STUDIES " journal of Futures Research Quarterly, Vol 19 (4) pp 27-47.
29. De volder, M.L.; Lens, W. (1982):" Academic achievement and future time perspective as a cognitiv-motivational concept. J .of personality and social psychology, 1982, 42, 566 – 571.
30. Earley, Mark A.; Mertler, Craig A, 2002." Deconstructing Statistics Anxiety "Paper presented at the

- Annual Meeting of the Mid-Western Educational Research Association (Columbus, OH, October 16-19, 2002).
31. Fernandes, M. & Rocha, V. (2009): Impact of the Psychosocial Aspects of Work on the Quality of life of teachers. *Rev Bras Psiquiatr.* 2009; 31(1):15-20.
 32. Hwang, Young Suk; Echols, Celina; Wood, Ralph; Vrongistinos, Konstantinos (2001). "African American College Students' Motivation in Education" Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Seattle, WA, April 10-14, 2001).
 33. Meyer, James (1981), " Higher Education and Future National Needs, *journal of National Forum*: v61 n2 p45-46 Spr 1981.
 34. Padden, D. Connors, R & Agazio, J. (2011): Stress, coping, and well-Being in Military Spouses during deployment separation, *western journal of nursing research*, 33(2), 247-267.
 35. Perkins, Dollean; (1995), " Dare to Dream: A Guide to Planning Your Future, A Student's Guide To Transition Planning and Teacher's Guide" A separately-published brief 15-page "Teacher's Guide" is appended ERIC Identifier: ED385974.
 36. Salami M. et al., (2013): "A comparison study of self Esteem among Arab and Malaysian university students in International Islamic university Malaysia", *Psycho-*

- Behavioral science and Quality of life, Vol. 3,N1,PP.117-127.
37. Schonwetter, Dieter J.; And Others (1995). "An Empirical Investigation of Effective College Teaching Behaviors and Student Differences: Lecture Organization and Test Anxiety" Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (San Francisco, CA, April 18-22, 1995) .
 38. WHOQOL Group (1995). The World Health Organization Quality of Life Assessment.
 39. Woll, Stanley B.; Navarrete, Juan B.; Sussmann, Lauren J.; Marcoux, Sara (1998)." College Students' Ability to Reason about Personally Relevant Issues" Paper presented at the American Psychological Association Annual Convention (106th, San Francisco, CA, August 14-18, 1998).
 40. Yang, X., Ge, C., Hu, B.,chi,T.,& Wang, L.(2009): Relationship between quality of life and occupational stress among teachers .public health journal, 123, 750-755
 41. Zaliski, 1996: Future anxiety: concepts measurement, and preliminary research, Journal of personal individual difference, Vol 21, N 2, pp 165 – 174.